



تقرير الاجتماع التحضيري ل :

ندوات إعادة النظر في البرامج التعليمية

لتخصصات التراث المادي واللامادي - العمارة والفنون - الآثار - التاريخ - الآداب - اللغات والعلوم الإنسانية

والذي عقد يوم الخميس الموافق 3 آب 2023م

عقد يوم الخميس بتاريخ 3 آب 2023م الاجتماع التحضيري لندوات إعادة النظر في البرامج التعليمية لتخصصات التراث المادي - العمارة والفنون - الآثار - التاريخ - الآداب - اللغات والعلوم الإنسانية.

افتتح الاجتماع بعرض المعمارى: هادف سالم رئيس مجلس إدارة مؤسسة تراثنا للدراسات والترميم لجدول الأعمال التحضيرى وأهم المحاور التى سيتم مناقشتها وهى:

- ضرورة تعزيز الهوية من خلال توسيع المعرفة فى التكوين الأساسى لعلوم التراث.
- ضرورة نقد البرامج المقررة منذ زوال الاستعمار، والتركيز على قراءة وطنية لتراثنا المادى والمعنوى مقابل القراءة الغربية.
- ضرورة تطوير آلية العمل والمنهجية المتبعة فى دراسة العلوم الإنسانية، وضرورة إدخال التكنولوجيا لتطوير العمل وسياسة البحث العلمى وعلى الصعد كلها.
- ضرورة تشكيل مخابر مختلطة متعددة التخصصات فى جامعاتنا وعدم عزلة كل تخصص كما هو الحال فى بعض المؤسسات العلمية.
- ضرورة تشكيل مخابر على المستوى الإقليمى والعربى نحو : "مخابر مغربية وأخرى مشرقية" والتنسيق بينهما فى إنتاج البحوث والدراسات بغية إنشاء موسوعات مشتركة تعود بالفائدة على الجميع.

وبعد ذلك تم فتح باب الحوار والمناقشات بين السادة الحضور، الذين أسهموا بشكل فعال فى طرح العديد من الأفكار ومن أهمها.

- طرح الدكتور حمدان طه العديد من الأفكار ونقّبتس مما قال: هل يهدف التجمع إلى طرح برامج جديدة، وهل هذا الطرح للمشاركة مع الجامعات والمؤسسات الحالية أم الغاية إعداد برامج جديدة، وأضاف إن هناك العديد من الجامعات العالمية أصبحت تطرح العديد من البرامج الجديدة عبر الشبكة العنكبوتية، مما يجذب الشباب بشكل كبير، وهذا ضرورى إلى جانب إعداد البرامج الجديدة.
- الدكتورة عائدة الجيروشى: تناولت بعض الموضوعات على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية فى مجال العمران، فعلى المستوى المحلى فإن المدن العربية القديمة هى جزء أساسى من هويتنا ومناهجنا التى يجب دراستها، وهى تتضمن جانبين جزء إنسانى وآخر عمرانى، أما على المستوى

العالمي فإن العمارة أصبحت ذات مكانة شمولية ، فمنذ سبعينيات القرن الماضي ومع بداية العولمة ظهرت العديد من الدراسات التي تتحدث عن مدن العالم الثالث وجنوب العالم، لذلك يجب دراسة مدننا العربية القديمة وتأثيراتها المحلية والعالمية، ويجب زيادة مناهج الحفظ العمراني للمحافظة على هذه المدن.

- **الدكتورة جوليت راسي قالت:** يجب أن ندعم مناهج الجامعات بأفكارنا وبرامج جديدة، نحو : إطلاق مراكز أبحاث ومؤتمرات وندوات تناقش تطوير المناهج.
- **الدكتور عبد الرحمن المغربي تحدث قائلاً:** الأزمة في المناهج بشكل عام تكمن في تغييب الهوية، لأن من وضع هذه المناهج والأدبيات هي المراكز الغربية وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ومن أبرز مشاكل المناهج أيضاً الأعباء المالية والأعباء الوظيفية، والواقع هذه الأمور كلها تحتاج إلى دراسة جدية وليس فقط ندوات.
- **الدكتور مراد ريفي تحدث قائلاً:** يجب تحديد المستوى التعليمي الذي نتحدث عنه لأن هناك اختلاف في تطوير المناهج بين التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي أو الجامعي، كما يجب تحديد مستوى تناول التراث هل هو محلي أم إقليمي أم عالمي، كما أن تحقيق التنمية المستدامة عن طريق إدخال التراث داخل المناهج الدراسية.
- **الأستاذ عبد الله موسى تحدث قائلاً:** يجب تعزيز المعرفة من خلال تطوير المناهج، خاصة وأن أغلب المناهج حالياً وضعت من قبل المستشرقين، وهذه الدراسات فيها الكثير من المبالغات والأخطاء وربما البعض منها جاء متعمداً لغايات معينة، كما أن عدم الاستفادة من خبرات بعض الدول العربية التي تطورت يعد من الأهمية بمكان وعلينا أن نستلهم هذه التجارب في تطوير مراكز الأبحاث والجامعات العربية ومناهجها التعليمية.
- **دكتور حسام الواعر تحدث قائلاً:** يجب العمل على إطلاق مشروع الفكر النقدي وتطوير هذا العلم ليصبح أصل المناهج الدراسية، كما أننا بحاجة ملحة اليوم لإعادة التفكير في دراسة الأثر، ونقل الخبرات التي تطرح في بعض الدول العربية، كما يجب أن يكون لنا تأثير على جامعة الدول العربية وصناع القرار في جميع الدول العربية، كما يجب عمل شراكات بين الجامعات والمهنيين والسياسيين وصناع القرار.
- **الدكتور محمد فياض الفياض:** أكد على ما جاء من مقترحات سابقة ، وطرح قضية التراث كتخصص منفرد بأنه غير موجود في الجامعات العربية بشكل واضح، وإن التراث برمته يعامل داخل البلاد العربية كحالة اجتماعية غير مرتبطة بالمناهج الدراسية، مما يستدعي إعادة النظر في سلوك جامعاتنا وتطويرها بما يخدم التراث كهوية مهددة بالخطر.
- **دكتور أحمد الحسو:** اقترح بأن تكون هذه الندوات أكثر شمولية وأن يرافقها دراسات متخصصة تقوم بها الهيئة نفسها، كما يقوم الأعضاء بتقييم مناهج الدراسة في الدول العربية، إلى جانب التواصل مع الجامعات للإطلاع على طبيعة مناهجها بغية نقدها وتصويبها، كما أضاف بأن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت العديد يتحدثون في التراث دون أساس وهذا يؤدي إلى تراجع الهوية العربية بشكل كبير، كما اقترح حذف كلمة ضرورة و إبدالها بكلمة دعم أو تدعيم.
- **تحدث الأستاذ هادف سالم قائلاً:** " أقترح بأن يكون الدكتور أحمد الحسو على رأس لجنة تحضير الندوات ،على أن يتم استكمال تشكيلها ممن يرغب من السادة الأعضاء ".

- **الدكتورة عفاف بدران تحدثت قائلة:** يجب أن يكون هناك برامج ودورات تدريبية دورية للترقي في المناصب الإدارية المرتبطة بالتراث، كما أن هناك أهمية في دعم الهوية والتراث في مناهج مراحل التعليم الأساسية.
- **الدكتور سعد إبراهيم:** اقترح إضافة محور نقل التقنيات، لأن الكثير من خريجي تخصص الآثار والتراث غير ملمين ببعض التقنيات المهمة مثل الرسم والكمبيوتر وقواعد البيانات.
- **الدكتورة جيهان أنور:** أيدت ما تحدثت به الدكتورة عفاف من ضرورة تواكب ما يدرس في الجامعات مع المناخ السائد، لتعزيز الهوية للطلاب والمسؤولين، كما يجب تدعيم الدراسات البيئية لتأكيد الهوية وتعزيزها داخل المجتمع.
- **الدكتور أحمد الربيعاني:** اقترح بأن يكون هناك دراسات بينية بين الدول العربية، للاستفادة من جميع الخبرات العربية، كما يجب التركيز على أشكال أخرى من المناهج مثل البرامج التفاعلية وتطبيقات المحمول وغيرها، وضرورة الدمج بين تخصصات التراث والتخصصات التربوية لتحديث المناهج. **والجدير بالذكر بأن هذا الاجتماع تم بحضور كوكبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين وهم :**

1. د. سعدى إبراهيم الدارجي

2. عبير صافي

3. عائدة الجيروشي

4. د. الاء نافع

5. د. أمل القاسم

6. بنعام كريمة

7. د. عامر الجميلي

8. د. عبدالله خورشيد

9. د. عفاف بدران

10. د. رضا ديب

11. د. ميسون ذنون

12. د. حمدان طه

13. د. حسام الواعر

14. د. مريم بويزيد

15. منى أبواذان

16. د. احمد الحسو

17. رباب الشوبقى
18. د. سلامة العساسفة
19. شادى مرقة
20. شهاب قواسمي
21. د. زليخة تواتتى
22. د. عبد الرحمن مغربي
23. د. محمد فياض الفياض
24. الدكتور مراد ريفي
25. الدكتور بسام صبور
26. عبد الله موسى

وغير ذلك من باحثين ومهتمين .

وفي الختام نقترح بأن تكون مجمل هذه الطروحات والأفكار محاور للدراسة والبحث في الندوات القادمة لاسيما المتعلقة في طرق التدريس في الجامعات العربية وكذلك المناهج المتوفرة بين الطلاب والباحثين في حقل التراث الثقافي.

مقرر الاجتماع

أ.م. د/ محمد محمد مرسى علي
أستاذ مساعد بقسم الآثار والحضارة
كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر